

(باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف) .

أي هذا باب ترجمته يحرس بعض المصلين بعضا في صلاة الخوف قال ابن بطال ومحل هذه الصورة إذا كان العدو في جهة القبلة فلا يفترقون بخلاف الصورة الماضية في حديث ابن عمر قال الطحاوي ليس بخلاف القرآن لجواز إن يكون قوله تعالى ولتأت طائفة أخرى (النساء 102) إذا كان العدو في غير القبلة وذلك ببيانه ثم بين كيفية الصلاة إذا كان العدو في جهة القبلة .

67 - (حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس Bهما قال قام النبي وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا مع والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا) . مطابقتها للترجمة في قوله حرسوا إخوانهم .

(ذكر رجاله) وهم ستة الأول حيوة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الواو وفي آخره هاء ابن شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة أبو العباس الحمصي الحضرمي وهو حيوة الأصغر مات سنة أربع وعشرين ومائتين الثاني محمد بن حرب ضد الصلح الخولاني الحمصي المعروف بالأبرش مات سنة اثنتين وتسعين ومائة الثالث محمد بن الوليد الزبيدي يكنى أبا الهذيل الشامي الحمصي والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الدال المهملة نسبة إلى زبيد وهو منبه بن صعب وهذا هو زبيد الأكبر الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بالتكبير ابن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني الفقيه الأعمى أحد الفقهاء السبعة بالمدينة مات سنة تسع وتسعين السادس عبد الله بن عباس .

(ذكر لطائف إسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه عن الزبيدي وفي رواية الإسماعيلي حدثنا الزبيدي وفيه أن الثلاثة الأول من الرواة حمصيون والاثنتان بعدهم مدنيان وفيه الاثنان منهم مذكوران بالنسبة وفيه أحدهم اسمه مصغر والحديث أخرجه النسائي في الصلاة أيضا عن عمرو بن عثمان عن محمد بن حرب عن الزبيدي عنه به .

(ذكر معناه) قوله ورکع ناس منهم زاد الکشمیهنی معه قوله ثم قام للثانية أي للركعة الثانية وكذا في رواية النسائي والإسماعيلي ثم قام إلى الركعة الثانية فتأخر الذين سجدوا معه قوله وأتت الطائفة الأخرى أي الذين لم یرکعوا ولم یسجدوا معه في الركعة الأولى قوله فرکعوا وسجدوا وفي رواية النسائي والإسماعيلي فرکعوا مع النبي قوله کلهم في صلاة زاد الإسماعيلي یکبرون ولم یقع في رواية الزهري هذه هل أکملوا الركعة الثانية أم لا وقد رواه النسائي من طریق أبي بکر بن أبي الجهم عن شیخه عبید الله بن عبد الله بن عتبة فزاد في آخره ولم یقضوا وهذا كالصریح في اقتصارهم على كل ركعة ركعة .

(ذکر ما یرتفع منه) هذا الحديث في صورة ما إذا كان العدو بينه وبين القبلة فیصف الناس صفین فیرکع بالصف الذي يليه ویسجد معه والصف الثاني قائم یحرس فإذا قام من سجوده إلى الركعة الثانية تقدم الصف الثاني وتأخر الأول فرکع بهم وأکمل الركعة وهم کلهم في صلاة وقد روي الحديث من طریق آخر عن ابن عباس أنه صلى بهم صلاة الخوف بذی قرد والمشرکون بينه وبين القبلة وقد روى نحوه أبو عیاش الزرقی وجابر بن عبد الله مرفوعا وبه قال ابن